ويتوقفون الامايدل هو اليه فاه قيل كيف يتوقعون وينتظرون ذلك مع جحودهم له اجيب بانهم جحدوه اياه جعلوا بمنزلة المنتظرين له من حيث انه يأتيهم لامحالة ويحتمل ان يكون فيهم اقوام يشكون ويتوقفون اه قوله الذين نسوه اي التاويل وقوله من قبل اي قبل اتيانه قوله قد جاءت رسل ربنا اي قد تبين مجيئهم في الدنيا بالحق اي قد تبين صدقهم فيما اخبروا به في الدنيا اه فيشفعوا بذلك لنا شهادتهم للعذاب الذي اخبروا به اه شيخنا قوله من شفعاء من مزيدة ايضا وهذا جائز عند كل احد لاعتماد الجار على الاستفهام وقوله فيشفعوا منصوب باضمار ان في جواب الاستفهام فيكون قد عطف اسما موولا على اسم صريح اي فهل لنا شفعا فشفاعة منهم لنا اه كميت قوله اوهل يرد يشير به الى ان ردّ جملة معطوفة على الجملة التي قبلها داخلة معها في حكم الاستفهام وقوله فنعمل منصوب باضمار في جواب الاستفهام الثاني اه كرخي قوله فيقال لهم اي في جواب الاستفهامين قوله من دعوى الشريك اي من دعوى نفع الشريك اذ كانوا يدعون ان الاصنام التي ادعوا شركتها لله تشفع لهم عنده اه شيخنا قوله الذي خلق السموات والارض الى سياتي في هذا الشيء في سورة فصلت انه ابتدا الخلق في يوم الاحد وانه خلق الارض في يومين الاحد والاثنين والسموات في يومين الخميس والجمعة وانه خلق الجبال والوحوش والاشجار والقرى والحيوانات في الثلاثا والاربعا فكيف يشكل على هذا التوزيع انه لم يكن ثم ايام لعدم الشمس والقمر ولا يتعين الاحد وما بعده من الايام الا بوجودها بالفعل تامل اه شيخنا والجواب الذي ذكره بقوله اي بقدرها لا يدفع هذا الاشكال كما لا يخفى وعبارة كنز العباد لكمال الهدى حديث خلق الله عز وجل الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال وما فيهن من منافع يوم الثلاثا وخلق يوم الاربعا الضوء والماء والطين والهوان والخراب وخلق يوم الخميس السماء والنجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلاث ساعات بقين منه فخلق الله في اول ساعة من هذه الثلاث ساعات الآجال حتى حيي يموت من مات وفي الثانية القى الله الآفة على كل شيء ينتفع به الناس وخلق في الثالثة ادم واسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرجه آخر ساعة رواه مسلم والحاكم عن ابن عباس اه قوله لانه لم يكن ثم اي في اليوم اما هو الزمان الذي بين طلوع الشمس وغروبها فوقت خلق السموات والارض لم يكن ليل ولا نهار لعدم الشمس والكواكب اذ ذاك اه شيخنا قوله والعدول عنه اي من الخلق في لحظة الخ وقوله التثبت

اي التحمل

اي التحمل في الامور قوله هو في اللغة سرير الملك ويسمى فيها ايضا مجلس السلطان عرشا اعتبارا بعلوه وتكثر في العرف عن السلطان والمملكة بالعرش هذا واما المراد به هنا فهو الجسم النوراني المرتفع على كل الاجسام المحيط بكلها اه شيخنا قوله استوا يليق به هذه طريقة السلف الذين يفوضون علم المتشابه الى الله تعالى بعد صرفه عن ظاهره وطريقة الخلف التاويل بتعيين محل اللفظ فيه ولون الاستوا بالاستيلا اي التمكن والتصرف بطريق الاختيار اي ثم استولى على العرش يتصرف فيه بما يريده منه اه شيخنا قوله مخففا ومشددا وعلى هاتين القراءتين فالليل ما مل معنى النهار يقعول لفظا ومعنى وذلك ان المفعول في هذا الباب متى صلح ان يكون كل منهما فاعلا ومفعولا وجب تقدم الفاعل معنى ليلا يلتبس نحو اعطيت زيدا عمرا فان لم يلتبس نحو اعطيت زيدا درهما وكسوت عمرا جبة جاز وهذا كما في الفاعل والمفعول الصريحين نحو ضرب موسى عيسى وضرب زيد عمرا والاية الكريمة من باب اعطيت زيدا عمرا الا ان كلا من الليل والنهار يصلح ان يكون غاشيا ومغشيا فوجب جعل الليل في قراءة الجماعة هو الفاعل المعنوي والنهار هو المفعول اي عكس اه سمين قوله اي يعطي كلا منهما بالاخر يشير به الى ان معناه يأتي الليل على النهار فيغطيه وفيه محذوف تقديره ويغشى النهار الليل وانما ذكره لدلالة الحال او لان اللفظ يحتملهما بجعل الليل مفعولا اولا والنهار مفعولا ثانيا او بالعكس وذكر في اية اخرى فقال يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل اه كرخي قوله يطلبه اي يعقبه سريعا كالطالب له لا يفصل بينهما شيء اه ابو السعود والجملة حال من الليل لانه هو المحدث عنه اي يغشى النهار طالبا له ويجوز ان تكون حالا من النهار كل منهما وعليه الجلال حيث قال اي يطلب كلا منهما الاخر قوله حثيثا يحتمل ان يكون نعت مصدر محذوف اي طلبا حثيثا كما اشار له الشيخ ويحتمل ان يكون حالا من فاعل يطلبه اي حاثا او من مفعوله اي محثوثا والحث الاعمال والسرعة والحمل على فعل الشيء كالحض عليه فالحث والحض اخوان يقال حثثت فلانا فاحثث فهو حثيث وتحثوث اه من السمين وفعله من باب رد كما في المختار قوله بالنصب اي نصب الالفاظ الثلاثة وحينئذ ينصب مسخرات ايضا على الحال من هذه الثلاثة فان اسم التشبيه على هذا ايضا اه شيخنا قوله مد للات اي المراد منها من طلوع وغروب وسير ورجوع اه خازن قوله بامره متعلق بمسخرات ويجوز ان تكون الباء للحال اي مصاحبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)